

# لفظ الجاللة 1 ح 31 أعظم آية الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

انه القرآن نور ويبقى حفظه قرى بالرب للعالمين فهمه حين تعاهدوا يكون جنة نسم به دنيا ودين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره وننحو بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا - 00:00:00  
انه من يهدى الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله  
ثم اما بعد - 00:00:36

اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات اعظم آية. تلك الحلقات التي نتناول فيها آية الكرسي. وكلنا طمع في كرم الله  
عز وجل ان يجعلنا من اهلها وان يعيننا على القيام بحقوقها وعلى ان نقدرها حق قدرها - 00:00:48  
وكنا قد آشرعنا في يعني في تدارس او في دراسة معاني هذه الآية العظيمة وكنا قد يعني تناولنا معانيها بصورة اجمالية في  
الحلقات الماضية وآآ اليوم ان شاء الله نشرع في تناول معاني آآ يعني هذه الآية او معاني بعض كلماتها آآ - 00:01:08  
نتوقف معها وقفه يعني ربما تكون اعمق قليلا من يعني مما كان في الحلقات الماضية نحن يعني في مشروعنا القرآن علم وعمل.  
نقول دائما ان الفهم آآ اربعة دوائر. يعني انا مثلا اذا اردت ان افهم آآ او افهم - 00:01:34

مثلا سورة فهناك اربعة دوائر من الخارج للداخل من ناحية العمق فالدائرة الاولى نسميها دائرة المعنى الاجمالي او المعنى الجملي او  
النظرة الاجمالية وهذا مثلا يقدمه التفسير الميسر او مختصر التفسير او غيرها من التفاسير التي على شاكلة هاتين هذين التفسيرين  
- 00:01:52

هناك بعد ذلك معاني المفردات. يعني معنى المفردة معنى الكلمة. او فهذا يعني يحتاج لنظرتين قليلا. فاحنا نشوف آآ الكلمة دي مثلا ايه  
معناها؟ يعني مثلا معنا هنا كلمة يا اودو معناها ايه؟ جاية منين كده - 00:02:13

بعد كده في دائرة اعمق وهي دائرة آآ الاختيارات والسباقات والسيارات واللحاقات يعني لما قال كذا ولم يقل كذا وعلاقة ده باللي  
قبله واللي بعده كده بعد كده دائرة اعمق وهي هذا المعنى في السياق القرآني العام - 00:02:32  
هذه اربعة دوائر الفهم. وطبعا احنا بنؤك دائما دائما وابدا سواء كان الامر يتعلق بالكتاب او بالصغر او بالانسان ما ينبغي ان يفهم  
من نفسه. يعني هو الحمد لله الانسان المسلم عنده قدرة ان هو يفهم. طالما الحمد لله قدراته احنا عندنا في الطلب طالما قدراته  
العقلية انه لا يسايق - 00:02:47

او لا يقاد فهو يفهم هو قابل انه يفهم لكن كيف يفهم؟ هذه هي القصة يعني كيف يفهمها؟ في انسان يفهم بمجرد القراءة سنحتاج  
لحاديدهم. فاحنا يعني آآ فرض علينا ان احنا نفهم. لكن آآ التفسير هذا هو وسيلة الفهم. فانا لابد ان انا اطالع التفسير لكي افهم. يعني  
انا ما - 00:03:06

ان انا افهم من نفسي او من رأسي انا افهم من مطالعة التفسير او مثلا من سؤال المفسرين او المختصين في هذا الباب طيب فاحنا  
سنقف مع اه بعض الكلمات او بعض الجمل التي جاءت في هذه الآية الكريمة - 00:03:26  
آآ اول كلمة نقف معها الله الله! آآ سبحان الله! يمكن آآ يعني للأسف الشديد يقولون من المعضلات اياض الواضحات. يعني احيانا لما  
تبيجي تقف مع مسلم تقول له ايه معنى - 00:03:45

الله يعني ايه معنى الله؟ لك الله؟ الله. يعني الله الله يعني مش محتاجة كلام لكن احنا محتاجين نقف مع هذا اللفظ العظيم وقفه  
علشان احنا نفسنا نشوف يعني هل فعلا احنا فهمنا معنى هذا الاسم العظيم من اسماء الله - 00:03:58

واستثمرناه ولا لا؟ يمكن انا اكذب على القضية دي وانا بكلم حضراتكم فيما تقدمه لنا اية الكرسي ان احنا للاسف الشديد احنا لم ننجح في استثمار هذا الكنز العظيم الذي بين ايديهم - 00:04:15

انا قلت لحضراتكم لو ان واحد فينا مسلا راح مكان المكان ده لسه ما يعرفش عنده حاجة وهتواجهوا فيه مشاكل كثيرة جدا جدا. وفيه حد يعني آآ خوفا عليه - 00:04:28

حبا له آآ اتصل عليه وقال له على فكرة انا اعرف كزا كزا كزا وعندى كزا كزا كزا كزا ولو احتجت كزا كزا كزا انا كزا فهو اكيد من من الحكمة ان هو يعني ما يحرم نفسه يعني ان هو يستثمر هذا الذي عرفه. فاحنا محتاجين نقف يعني مع هذه - 00:04:38 اسماء هذه الصفات عشان نشوف كيف نستثمرها. طيب فالله لفظ الجلالة آآ لما نيجي نبص عليه هنجد ان هو يعني بيدور حول ثلاثة معاني. يعني انا يعني مش هتتوهض في حته الايه - 00:04:57

اشتقاق اللغوي وكيف يعني تم الاشتقاء. يعني هذا له يعني مجالس اخر او شأن اخر. بس انا هتكلم بس كده في في خلاصة الامر ان اسم الله يؤول الى ثلاثة معاني. ماشي؟ طيب. المعنى الاول هو المعبود - 00:05:11

والمعنى الثاني هو اه المحبوب الذي تميل اليه القلوب. والمعنى الثالث هو المعظم الذي تحار العقول في الاحاطة بعظمته طيب اه يعني اسمحوا لي الاول انتهي من المعنى الثاني والثالث لسبب. لأن المعنى الثاني والثالث للاسف الشديد كتير مننا مش منتبه لهم مش مش واحد - 00:05:29

باله منهم اصلا. اه وحقق وقفه خاصة مع المعنى الاول. طيب المعنى الثاني المحبوب الذي تميل اليه القلوب يعني سبحانه الملك المادة دي نفسها العرب كانوا بيستخدموها في التعبير عن هذا المعنى. فيقولون ولها الفضيل الى امه يعني مال اليها واشتاقا - 00:05:53 اليها واحبها. يعني ايه؟ يعني انت لما يعني آآ بتقول ان ربنا اسمه الله يعني انت بتشهد لربنا بان كل مخلوق خلقه الله في قلبه ميل فطري الى الله في قلبه ميل فطري الى الله. يعني انا وانت وكل مخلوق خلقه الله الله سبحانه وبحمده فطر القلوب على انها تميل اليه - 00:06:13

على انها تحبه وتميل اليه سبحانه وبحمده فطر القلوب على ان يعني لا يكون لها مستراح الا عند الله سبحانه وتعالى لا يكون لها مستراح الا في كف طاعة الله سبحانه وبحمده - 00:06:41

يعني سبحانه الله يا جماعة يعني النهاردة لما نيجي نبص مثلا لو ان انسان يعني صنع اي اي شيء مما يصنع في في حياة الناس واحد صنع مثلا مروحة واحد - 00:06:54

صنع سيارة فهو لا شك اعلم بها من كل احد. يعني اعلم بها من كل احد. فالله سبحانه وتعالى هو الذي خلق هذا هذا الانسان هو الذي خلق هذا الانسان. يقول ربنا الا يعلم من خلق - 00:07:04

وهو اللطيف الخبير نحن سبحانه الله على تفسيري يعني الذي له هذه القدرة العظيمة على الخلق الا يكون يعني له قدرة مماثلة على العلم ازاي يعني متتصور ان له هذه القدرة العظيمة على الخلق؟ ولا يتتصور انه يعلم - 00:07:18 طيب وايضا آآ الذي خلق هذا هذا الانسان يعني كيف لا يكون اعلم يعني يعني اعلم احد به. يعني ازاي ما يكونش هو اعلم به من كل احد؟ يعني ازاي - 00:07:35

طيب ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض اذا انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم من يتقى. ولذلك بنقول سبحانه الله انت قصة قصة - 00:07:48

ال الكاملة ليست مع احد الا مع الله عز وجل. انت نفسك حتى قصتها الكاملة بيختفي عليك بعض فصولها. لكن قصتك الكاملة مع الله عز وجل وحده لا شريك له. طيب - 00:08:02

فالشاهد ان ربنا اعلم بالانسان من نفسه. فالله يوم فطر مخلوقاته يوم خلق مخلوقاته يعني فطرها على ان تميل اليه. وعلى ان تحبه يعني فدي لازم نقطة تكون حاضرة ان احنا سبحانه الله الخلق الاصل فيهم ان هم بيميلوا الى الله. مفطوريين على محبة الله - 00:08:14

فخد بالك من دي خد بالك ان طفلك الاصل ان هو مفطور على محبة الله ويميل اليه. خد بالك ان الانسان شايفه عاصي ده ويعيد عن ربنا مهما كان بعيد برضه لا يزال في قلبه - 00:08:32

الى الله ولا يزال في قلبه احساس بالراحة لما ينطرب بين يدي الله سبحانه وتعالى. ولما يكون في كف طاعة الله سبحانه وتعالى. القلوب دي الله سبحانه على فطورها على كده فطورها انها بتستريح بالطاعة. تستريح مع الحق. وتتجدد اضطراب مع الباطل. يعني حتى ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان كان - 00:08:42

كل اللائم ما حاكى في في صدرك وكرهت ان ان يطلع عليه الناس. تمام؟ اللي هو الاسم كده انما البر البر ده حسن الخلق. البر النفوس مجبولة انها تطمئن ما اطمأنت اليه النفس - 00:09:02

ليطمئن اليه النفس ويستريح اليه القلب هذا هو الحق. فالقلوب مفتورة على كده. مفطورة على محبة الله وعلى محبة الحق الذي يحبه الله سبحانه وبحمده. فلذلك انت لازم تراعي النقطة دي فيما يتعلق بطفلك النهاردة عايزين نحافظ على هذا المكتسب الكبير.

عايزين نحافظ على هذا الايمان الفطري وندعمه بالايمان المكتسب اللي يجي بعد كده - 00:09:17

عايزين نعزم على هذا الوتر لو صح التعبير واحنا بنكلم كتير من الناس. ان في القلوب يعني شوق لا يسد الا اقبال على الله. وفيه فاقه فاقه لا يسدتها الاقبال مع الله وفيه شعث لا يلمه الا اقبال مع الله سبحانه وبحمده. فالقلوب بتميل الى الله سبحانه وتعالى وتتجدد راحتها عند الله سبحانه وتعالى. فلازم تاخد بالك من دي ان القلوب - 00:09:39

على كده. ولازم تستثمر النقطة دي جواك برضه ان سبحان الله الانسان مهما بعد ومهما حصل ومهما القلب برضه لا يزال يميل الى الله سبحانه وتعالى. يحب الله سبحانه وبحمده ويستريح بين يدي الله سبحانه وبحمده. ربنا اسمه الله. ومن معاني الله المحبوب الذي تميل اليه القلوب - 00:09:59

القلوب تميل الى الله سبحانه وتعالى قلوب تشتاق الى الله سبحانه وتعالى. ولذلك انا اوصي نفسي واوصي يعني اخواني الذين يحدثون الناس بان احنا ما ننساش المسألة دي. القلوب يا جماعة فيها يعني فيها محبة فطرية لربنا. فحدثوهم عن الله. حدثوهم عن الله. ولذلك الامة للأسف الشديد يعني - 00:10:19

واحنا النهاردة للأسف الشديد فقدنا نقطة القوة هذه بسبب ان احنا اهملنا ان احنا نعرف الناس معاني القرآن. القرآن باختصار هو حديث الله عن نفسه فلو نجحنا ان احنا نعرفهم معاني القرآن وان احنا ننشرها ما بينهم ونبلغهم رسالات الله او معاني رسالات الله اليهم. ده في حد ذاته هيحدثهم عن الله. فيعني اعظم - 00:10:37

القلوب هو الحديث عن الله سبحانه وبحمده. لان القلوب نفسها مفتورة على كده مش اكتر ما ما يعني ما يحرك هذه القلوب شوقا ومحبة ورجاء رغبة وخشية ورهبة هو الحديث عن الله سبحانه وبحمده. ده المعنى الاول. المعنى الثاني - 00:10:57  
اه قلنا المحبوب الذي تميل اليه القلوب. المعنى الثاني هو المعلم الذي تحار العقول في الاحاطة بعظمته يعني ايه الذي تحار العقول في الاحاطة بعظمته؟ يعني سبحان الله لما تقدعت انت كده تفك مع نفسك - 00:11:14

ازاي ربنا يعني يعني احنا بنقول آآبنقول الكلام ده يا جماعة اكبارا مش انكارا. خدوا بالكم من دي. يعني احنا عقولنا بتحتار في الاحاطة مش انكارا اكبارا يعني ايه اكبارا؟ يعني انت تقدعت تخيل كده ازاي كل المخلوقات دي يصدر عنها الاصوات دي كلها -

00:11:29

في لحظة واحدة ربنا يسمعهم جميعا ما تختلطش عليه الاصوات ما تختلطش عليه اللغات يسمعهم يعني مثلا مثلا تخيلوا مشهد كده الناس اللي واقفة في عرفة دي اللي واقفين في عرفة دول مثلا آآآ عدددهم يربو على المليون ممكن يصل لالذين مليون او ثلاثة مليون آآآ لحالات مختلفة اصوات مختلفة كل دول - 00:11:49

بيتكلموا في وقت واحد ربنا يسمعهم كلهم لا تخفي عليه خافية بيسمع كل دول وكل واحد له طلب ويجيب طلب وسبحان الله ربنا يقول يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وذركم وانتاكم وفي رواية صغيركم وكبيركم وفي رواية بركم - 00:12:09  
بركوا مفاجركم. قاموا في صعيد واحد. فسألوني فاعطيت كل واحد مسأله ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص كما ينقص خيط اذا

ادخل البحر ابرة يا جماعة اتحطت في بحر وطلعت تاخد منه ايه - 00:12:29

العقل ده حرف الاحاطة بعزمتة الرب سبحانه وبحمده. وقلنا مش كحرف في عظمته في الاحاطة انها تحيط بالامر. ازاي يحصل ده؟ ولذلك ربنا يقول ولا يحيطون به علما مهما الانسان اتصاب مش يقدر يتخيل ابدا دي. مش هيقدر يتخيل ازاي ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول. ولان زالت ان امسكهما من احد من بعد - 00:12:45

مش قادر يتخيل به ان هو ازاي ربنا يمسك الاجرام دي كلها وكل هذا الذي في السماء الله يمسكه يعني سبحانه الله آآ يقوم على شأنه مش اية القيام به. يعني انا كنت دايما اقول الواحد فينا مثلا عشان خاطر يرتب بيته بس يرتب جدوله هو. يرتب اموره هو. ده ممكنا دماغه تفرقع - 00:13:05

لو عنده واحد بيدير يقول لك بيدير مؤسسة فيها مش عارف خسميت فرد وعامل كذا وكذا وبيديرهم في مسألة محددة. ودماغه هتفرقع وهيتجنن هل بقى ربنا بيدير شئون المخلوقات كلها وعلاقتها ببعضها؟ امر مبهر جدا جدا. ولذلك تحار العقول في الاحاطة - 00:13:25

بعظمته مش انكاري لا اكاري ان الانسان ده معاني الله انت النهاردة لما تقول الله دي في قلبك يعني ان ايه من والج العقل ان العقل ازاي العقل مش قادر يحيط بعزمتة الرب سبحانه وبحمده بعزمتة ربنا في سمعه بعدم - 00:13:45  
بعظمتة ربنا في بصره. بعزمتة ربنا عز وجل في تدبیره. بعزمتة ربنا في ملکه. بعزمتة ربنا في خلقه. في كل حاجة في كل اسم من اسمائه. وفي كل صفة من صفاتها. فلازم دي تكون حاضرة عند حضرتك وانت بتقول الله النهاردة. ولما بتقول الله اكبر. لما تقول سبحان الله يبقى - 00:14:05

من معاني الله قلنا تلات معاني المعبود قلنا المحبوب الذي تميل اليه القلوب. قلنا المعلم الذي تحار العقول في الاحاطة بعظمته طيب كده اتعرضنا للمعنيين باقي المعنى الثالث ايه بقى المعبود ده وازاي ونعمل ايه معاه ده اللي نتعرف عليه في الحلقة الجاية ان شاء الله اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والسلام - 00:14:25  
عليكم ورحمة الله وبركاته انه القرآن نور ويقين حفظه قربى لرب العالمين. فهمه حين تعاهد ويكون جنة نسم به دنيا ودين جنة نسكن به دنيا ودنيا - 00:14:45